خصائص الأدب الإسلامي

خصائص الأدب الإسلامي:

إن الأدب الإسلامي له صفات بارِزة، وخصائص واضحة يَمتاز بها عما سِواه مِن المذاهب الأدبية، وهذه الخصائص كثيرة، نتناول أهمها فيما يلي:

.1أنه أدب غائيٌّ هادف:

ذلك لأن الأديب المسلم لا يَجعل الأدب غاية لذاته، كما يدعو أصحاب" مذهب الفن للفنِّ"؛ وإنما هو وسيلة إلى غاية، تتلخص هذه الغاية في ترسيخ الإيمان بالله – عز وجل – في الصدور، وتأصيل القيَم الفاضِلة في النفوس.

.2 أنه أدب مُلتزِم:

وليكن التزامنا مغايرًا لالتزام الاشتراكيِّين والوجوديين، فهو التزام بالإسلام وقيمِه وتصوراته، وتقييدٌ بمبادئه ومثُله وغاياته.

.3أنه أدب أصيل:

وتتجلَّى هذه الأصالة في التزام الأديب الإسلامي بالأصيل مِن خصائص الأمة الإسلامية، والنقيِّ مِن صفاتها، وتمحيص أدبه للخالد الباقي مِن روحها الرفيع الثمين مِن مزاياها.

.4الاستقلال:

وذلك حين يتخلَّص الأديب الإسلامي مِن تأثير الأدباء الأفذاذ الذين يَجذِبون إليهم مَن دونهم جذبًا شديدًا، ويتحكَّمون في رؤيتهم للأشياء، وهذا الاستقلال يتمُّ بالتصميم مِن جِهة، وبتكوين الشخصية الأدبية الإسلامية مِن جهة أخرى؛ بحيث لا يَرى الأديب المسلم إلا بعين الإسلام، ولا يُسمع إلا بأذنه، ولا يُحس إلا بإحساسه.

.5الثبات والرسوخ:

فالأدب الإسلامي بسبب كونه يَستمِدُّ قيَمَه ومضموناته وتصوُّراته مِن الإسلام الثابت الراسخ، فإنه يَحتفظ دائمًا بشخصيته وجنسيته وروحه وتفكيره وذكريات ماضيه، وإذا تغيَّر فيه شيء على مرِّ العصور فإنما تتغيَّر أثوابه وأشكاله فحسب.

.6**الأخلاقية:**

فالأدب الإسلامي أدبٌ أخلاقيٌّ بكل ما تَحمله هذه الكلمة مِن دَلالات؛ ذلك لأن الالتزام الخُلُقي عند الأديب الإسلامي كعبقريَّته.

.7**الإتقان:**

وذلك لا يتمُّ إلا بتآزُر الشكل والمضمون، وعلى هذا فإنه لا يَشفع للأدب الرديء عندنا أن يكون موضوعه إسلاميًّا، فكثير مِن مدائح الرسول –صلى الله عليه وسلم– مُستبعَدة من الأدب الإسلامي؛ وذلك لأن الأدب الذي نرمي إليه يَنبغي أن يَجمع إلى سموِّ الغاية سموَّ الوسيلة.

.8**الوعي:**

ونُريد به أن يَعي الأديب الإسلامي ذاته المؤمِنة، وأن يَشعر شعورًا عميقًا بالمسؤولية التي ألقاها الله على كاهله، وأن يُقدِّر خطورة الكلمة وشرَفها وقيمتها.

خاتمة:

وفي الختام: نستطيع أن نقول:

إن الأدب الإسلامي هو تصوير الحياة والإنسان والكون في صورة فنية مُلتزمة بفلسفة الإسلام للجَمال، فعلينا أن نهتمَّ بهذا الأدب حق الاهتمام؛ لبثِّ الإسلام وانتشاره في العالم كله مُلتزمًا بالخصائص المذكورة أعلاها، والله وليُّ التوفيق، والهادي إلى سواء السبيل.

المراجع:

1-عبد الله محمد العريقش: الأدب في خدمة الحياة و العقيدة

2-محمد حسن بريقش: في الأدب الإسلامي